في تأويل المعنى

في الفرد المطلق قال علي القاري اي مترادفان فان في حال المعنى اللغوي لهما لا في اصله لانه قال في مجمل اللغة غرب بعد والغرابة الاغتراب عن الوطن والفرد الوتر والمنفرد

مطلب الفرد المطلق

ولا يخفى عليك ان الراوي ان كان واحدا في جميع المواضع بان يروي واحد عن واحد الخ يسمى فردا مطلقا لكمال التفرد وان كان واحدا في موضع مع كون سائر المواضع حينئذ اكثر من واحد لا اقل يسمى فردا نسبيا لكون التفرد بالنسبة الى هذا المواضع مع عدمه في غيره فقد يكون الحديث غريبا وفردا يكفي كون الراوي واحدا في موضع واحد وان كان الراوي في مواضع متعددة اخر صفة مواضع اكثر

مطلب الفرد النسبي

خبر كان من واحد ففي العزيز لا بد ان يكون الراوي في جميع المواضع اثنين صريحا بان روى اثنان عن اثنين الى المنتهى او ضمنا بان روى اثنان عن ثلثة عن اربعة عن خمسة الى المنتهى وفي المشهور لا بد في جميع المواضع من كونه اكثر من اثنين صريحا كله فان كان الغاء تفصيلية في بعض المواضع اثنين وفي بعضها اكثر من اثنين فهو داخل في العزيز لان الاثنين موجودان في الاكثر ضمنا كما انه ان كان في بعض المواضع واحدا وفي باقي المواضع اثنان او اكثر يكون غريبا لان الوحدة موجودة في الاثنين وفي الاكثر ضمنا فعلم ان معنى كون الراوي في العزيز في في جميع المواضع اثنين ان يكون صريحا او ضمنا كما بينتهما

كما بينتهما

بعد كونه

والاصطلاح

بعد كون البعض في بعض المواضع صريحا فمن هذا التفصيل والاطلاع علمت معنى قولهم في هذا الفن يحكم معلوم الاقل فاعله على الاكثر يعني يغلب الاقل على الاكثر يعني للاقل حكم الكل على خلاف سائر الفنون فان فيها للاكثر حكم الكل وقد عرفت من هذا التحقيق اي ثمن قولنا والراوي في الحديث الصحيح والا لم يسبق تحقيق يفهم ان الغرابة لا تنافي الصحة لان كل واحد من آحاد رجاله ثقة اي عدل ضابط لانها من اقسام الصحيح اذ الصحيح ما له اسناد صحيح ولو واحد على الصحيح خلافا لمن زعمه كالجبائي من المعتزلة وبعض المحدثين وقد تطلق الغرابة ويراد بها الشذوذ الذي هو من اقسام الطعن عند الاكثر وان كان التحقيق التفصيل السابق في الحديث كما سبق في بيان الشاذ والمنكر والمعلل وقد يجيء الشذوذ بمعنى الغرابة بمعنى كون الراوي منفردا لا بمعنى الشذوذ تأمل تذكر ما سبق فلا يثا في الشذوذ بذلك المعنى الصحة عند الجمهور كما لا ينافيها الغرابة كذلك ثم لا تغفل انك اذا عرفت معنى الصحيح لذاته ولغيره ومعنى الحسن لذاته ولغيره علمت ان الضعيف هو الذي فقد فيه الشروط المعتبرة في الصحة والحسن كلا او بعضا فاقسام الضعيف متعددة متكثرة كما بينا مفصلا ومراتب الصحيح والحسن لذاتهما ولغيرهما ايضا متفاوتة بعضها فوق بعض في الرجحان والعمل والاحتجاج بتفاوت تلك الصفات اي العدالة والضبط والاتصال ودرجاتها بعد الاشتراك في اصل الصحة والحسن هذا اي المذكور

ان من قوله ان الراوي في الحديث الصحيح

وقد تطلق الغرابة على الشذوذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)